تملكت لرقاب الخلق قاطبة • بسيفي محض قهر شفا بيرها
واستهلكت كل حسن كان تحسبه • من جملة الحسن في ليلاه عامرها
فظاهر العز ما يخفيه باطنها • وباطن الحسن ما يبديه ظاهرها

فلما سمعت خطابه الشهي وفهمت فحواه البهي اقسمت عليه بالذي كان وما كان ووفى لعهده وما خان ولبس برديه وتعرى عن ثوبيه ونشر في الافاق جماله ولم يكن شيا منهاله وبالذي استعبدته الافكار والعقول لثباته وفرته الارواح والاسرار لحياته وعمن احش في حيطته وانحنى في بسطته وانحاز في نقطته وزاد على دايرة حيطته ان يرفع برقع الحجاب ويصرح في الخطاب فتنزل وما زال يحدثنا فقال شعر

انا الموجود والمعدوم • والمنفي والباقي • انا المحسوس والموهوم
والافعا والراقي • انا المحلول والمعقود • والمشروب والساقي
انا الكنز انا الفقر • انا خلقي وخلاقي • فلا تشرب بكاسي
ففيها سم درياقي • ولا تطمع ولو جا • فهو مسدود باغلاقي
ولا تغتر بما مالي • ولا تنقض ميثاقي • ولا تثبت وجودا لي
ولا تنفيه يا باقي • ولا تجعلك غيرا لي • ولا عينا لاماقي
ولكن ما عنيت به • به عنيت اشواقي • فكن ما ترى في
واشرب كاس اذهاني • ولا تخلع قبا نبدي • ولا تلبس بغلطاقي
وقل انا ذا ولست بذا • باوصافي واخلاقي • فمن برد وهذا القلب
ملتهب باحراقي • وفي ظما وياعجبي • وفي جيحون اغراقي
وقد اعياني بحمل • وما شي باعناقي • اخف وفي اثقال

والثقل

والثقل والهوا ساقي • بما كيني لدنعام بجالتي طرب واشفاقي •
فهو طير باجنحة • وهو جمل باعناقي • ولا جمل ولا طير •
ولكن رمز سياقي • ولا اجل ولا عمر • ولا فان ولا باقي •
ولا عمي ولا بصر • ولكن سر اساقي •

هو جوهر له عرضان وذاتان لها وصفان هوية ذلك الجوهر علم وقوى فاما فاما علم حكم جرى في انابيب القوى فخرج على شكل ثلاث القوى واما قوى ترسخت بعلوم حكمها فركبت البسط في ثلث هويتها ان قلت العلم اصل فالقوى فرع او قلت القوى ارض فالعلم زرع وهذا العلم علمان علم عملي وعلم قولي فالعلم القولي هو الانموذج الذي تركب على هيئته صورتك ويقرا على ابنيته سورتك والعلم العملي هي الحكمة التي بها يهدي الحكيم الى الانتفاع بعلمه ويبلغ بها الامير الى الاختراع بحكمه وهذا القوى ايضا قسمان قوى حكمي تفصيلي وشرطه الاستعداد من حسن المزاج وكمال انقان الاصول وكمال العقل مع صحة المنقول وقوى تخييلي جملي وشرطه القا بلية من كون الجوهر له التمييز والاثنين بينهما التمييز واما الذات التي لها وصفان فهو انت وانا فلهك وبك لنا الهنا فانت من حيث هويتك لا من حيث ما يقبله معقول انت من الاوصاف العبدية وانا من جهة حقيقتي لا من جهة ما يقبله معقول انا من الاوصاف الربية فهو المشار اليه بالذات وانا من جهة انيتي باعتبار ما يقبله معقول انا من احكام هو لمن وانت من حيث الخلقية هو العبد فانظر ذاتك ان شئت باعتبار انا وان اردت باعتبار انت فما ثم الا الحقيقة الكلية سبحانه وحده لا شريك له شعر

بلغ مقابلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)